

الأصول في النحو

كما تهمزُ (أَوَّائِلَ) لإجماعِ الواوِ والياءِ .

ليسَ بينهما إِلاَّ الألفُ كما همزتَ (فَوَّاعِلَ) مِن (سِرَّتُ) وتقولُ في مِثَالِ (عَنذُكَابِوتِ) مِن رَمَيْتُ : رَمَيْتُوتُ فتكررُ اللامَ فتقلبُ الثانيةُ أَلْفًا
لإنفتاحِ ما قبلَها ولأنَّ أَصلَها الحركةُ .

وتقولُ مِن (بَعَّتُ) : بَعَّعَعُوتُ فَإِذَا جُمعتَ قلتَ : بَعَّاعِعُ وَإِنَّ عَوَضتَ قلتَ
: بَعَّاعِعُ ولمَّ تدغمُ قبلَ العوضِ لَأَنَّ زَّهَّ ملحِقُ بيناتِ الأربعةِ فذهبَ الإِدغامُ
لذلكَ .

وتقولُ في مِثَالِ (حَمَصِيصَةً) مِن غزوتُ : غَزَوَيْتُ وكانَ الأَصْلُ (غَزَوَيْتُ)
فأَدغمتَ الياءَ في الواوِ فصارتُ ياءً مشددةً وقُلبتِ الواوُ الأُولى
أَلْفًا لَأَنَّ زَّهَّ لامٌ متحركةٌ قبلَها فتحةٌ ثُمَّ أَبدلتَها واواً كما فعلتَ في
النَّسَبِ إِلى (رَحَى) حينَ قلتَ : رَحَوِيٌّ وتقولُ في (فُعُولٌ) مِن (رَمَيْتُ)
رَمَيْتُ (رُمِيٌّ) لا تَغيرُ لَأَنَّ الحرفَ الذي قبلَ الياءِ الأُولى ساكنٌ فصارتُ
بمنزلةِ النَّسَبِ إِلى (طَبِيٌّ) .

وتقولُ في (فُعُولٌ) مِن (شَوَيْتُ) و (طَوَيْتُ) شَوَوَيْتُ و طَوَوَوَيْتُ
وكانَ الأَصْلُ : شَوَوَيْتُ و طَوَوَوَيْتُ فقلبتِ الواوُ الأُولى ياءً لَأَنَّ بَعْدَها ياءً
متحركةً وقلبتِ الواوُ الأُخرى ياءً للياءِ التي بَعْدَها أَيضاً فاجتمعتُ أَرْبعُ ياءاتٍ
وصارتُ بمنزلةِ (أُمِّيٌّ) فكأَنَّ زَّهَّها (طَبِيٌّ) (وَشَّيِّيٌّ) ففعلتَ بها ما
فعلتَ بأُمِّيَّةَ حينَ نَسبتَ إِليها فقلتَ : أُمَوِيٌّ وتقولُ في (فَيُعُولٌ) من
غَزَوْتُ : غَيَزُوٌّ فتصيرُ بمنزلةِ (مَغزُوٌّ) وتقولُ فيها مِن قَوَّيْتُ :
قَيُّوٌّ فتقلبُ العينَ التي هيَ واوٌ ياءً لَأَنَّ قبلَها ياءً ساكنةً وتدغمُ الياءَ
الأُولى فيها وتدعُ واويَ الطرفِ .